فاقبل اكرامه ولا ترده عليه فانما يكرمك الله كما في الاحيا
يقول الفقير ان رد الطست اذا كان اكراما للاكبر سنا
او علما او ورعا فهو ادب ايضا الثالث والثلثون
ان يصب صاحب المنزل بنفسه الماء على يد ضيفه و
لا يستعمله فانه ليس من المروة هكذا فعل مالك والشافعي
في اول نزوله عليه وقال لا يدعك ما رايت مني روى
ان ابا معوية الضرير دعاه هارون الرشيد فصب الماء
على يده فلما فرغ قيل يا ابا معوية اتدري من صب على
يديك فقال لا فقيل صب امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين
انما اكرمت العلم واجللته فاجلك الله واكرمك
كما اجللت العلم واهله كما في الاحيا وروى انه نزل
على عمر بن الخطاب رضه ضيف فقام عمر بين يديه يخدمه
بنفسه فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الملائكة يقومون في منزل فيه
ضيف واني لا استحي ان اجلس والملائكة قيام قال
ابراهيم ابن الجنيد اربع لا ينبغي للشريف ان يانف منهن
وان كان اميرا قيامه من مجلسه لابيه وخدمته لضيفه
وخدمته لعالم يتعلم منه والسؤل عما لا يعلم الثالث والثلثون
ان يصب الخادم الماء على الايدي قاعدا خلافا عند بعضهم

قال

قال الامام في الاحياء كره بعضهم ان يكون جلوسه فروى
انه صب الماء على يد ولحد خادم وهو جالس فقام المصوب
على يديه فقيل له لم قمت فقال لا بد ان يكون احدنا قائما
وهذا اولى لانه ايسر للصب للغسل واقرب الى التواضع
وكره بعضهم ان يكون قائما واحب ان يكون جالسا
لانه اقرب الى التواضع انتهى يقول احوج الورى ان هذا
اولى لانه ايسر والاول اعسر لانه فيه مشقة مع ما فيه
من الضرر البدن والرش على الثوب المصبوب والفراش
ومن هذا اشتهر للاخير الرابع والثلثون ان يصب
من فيه ويرسله من يده برفق حتى لا يترشش على الفراش
وعلى ثياب جلسائه كما في الاحيا الخامس والثلثون
ان لا يبصق في الطست كما في الاحياء السادس
والثلثون ان لا يشرب الماء اذا اشتغل الناس بغسل
الايدي حتى يخرج الطست من بين ايديهم كما في كنز
العباد السابع والثلثون ان ياخذ الصابون
او الاشنان باليسرى فاذا فرغ يرفعه باليمنى في الخانية
عن ابراهيم وابو يوسف لا باس بغسل اليد بعد الاكل بالعجين
والدقيق لانهما بمنزلة الاشنان وهو قول محمد وفي
تعليم المتعلم وغسل اليدين بالطين والتراب يورث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)